

قرهم يتلحم صوت في السماء لا محالة وهم ان ارادوا ان يخلصوا قرهم فليضربوا
 طبولهم وليضجوا حتى يخاف الحوت ويذهب فيبقى قرهم سالماً. ولما فعلوا اتقه
 الامير وقد سجل هذا الحادث بمض المؤرخين [٣] فهو كائن. ولم يزل منذ كان
 العراقيون اساتذة العالم على ما يقول الكاتب وعلى هذه العادة نذهب معه فيما
 ذكره من العادات [٤] اجل ان هذه العادات توجد عند البغداديين والكاتب
 قدر ان العراق هو بغداد وبغداد هي العراق فتد بالعاقيين بتلك الشدة في
 القول وارتكب اهانة قومه من غير مبيح ذلك خطأ عصمنا الله منه .

التعجب
عراقي

فوائد لغوية

مرکز معنی وراك وورك (وزان سبب)

اهالي بغداد يستعملون كثيراً كلمة « وراك » في مخاطباتهم اذا وجهوا كلامهم
 الى من هم ادنى منهم . واهل الموصل يبدلوها بكلمة « ورك او وراك » وقد
 اختلف البعض في تأويلها فطلب منا احد الادياء زائنا في ذلك .
 فنقول : وراك (وزان سبب) والصادى يكسرون الواو كسراً غير بين
 وبعض اهل البادية يقول « ويلك » هي كلمة فصيحجة مشتقة من الويل كانت
 مستعملة في القديم عند مخاطبتهم من هو ادنى منهم منزلة ويخذونها للزجر والتهديد
 في حالة الغضب والمجاملة والملاطفة في حالة الانس بالصغار وتقابلها عند الافرنج
 Elh bien! او Misérable! واهل الموصل يقولون عوضها « ورك او وراك »
 بعد الفتح الثاني: واهل الخدياء يرون في تأويلها انها محرقة او مخدفة عن وراك
 اى ما وراك . وهذا التأويل قاسد . لان استعمال الاقدمين لكلمة « ويلك »
 في مثل هذا المقام اشهر من ان تذكر . نعم انهم استعملوا ايضاً وراك لكن في مقام

[٣] فيذكر لنا الراد اسماءهم وعناوين مصنفاتهم وله الفضل ١٠ ح .

(٤) انا قد قلنا قبيل آخر العادة التاسعة التي ختمها الكاتب مقالته في الحاشية
 ما نصه : « وهذه العادة والتي قبلها من عادات البغداديين اما اهل البلاد الاخرى من
 العراق فلم يعلّم عادات اخرى ليست كهذه . . . » كد .

السؤال يقولون مثلاً ماوراءك يا هذا؟ أى ما عندك من الاخبار مثلاً . لكنهم لم يستعملوها فى سياق الكلام بالمضى الذى اشرنا اليه . فلآآ هنا بدل من اللام كما فى جلم واملد واعلنكس والاصل فيها: جرم (اى قطع) وامرط واعرنيكس . وقد صرح اللغويون بانها لثفة شائعة عندهم (راجع المزهر ١ : ٢٧٠)
 وبما يدعم هذا الرأى ان عوام الارمين (اى السريان ونحوهم) يقولون:
 ولوخ (== ولوك اى ويك) بمعنى ويك للزجر ولاقولون وروخ (== وروك اى وراك) وعليه يكون لفظ التبادلة اصح من لفظ المواصلة .
 وقد تؤت هتان اللفظتان وتجمعان فيقال فيهما : وراك ووروك ، ولكم ووركم .

٢ اصل لفظه يول (بحركة الراءين متعدة الآخر)

يكثراهل الموزل من كلمة « يول » اذا خاطبوا الرجل وقيل من اهل بغداد يستعملونها وقد سئلنا عن اصلها فنحيب :

ذهب الناس فى اصلها مذهبين . فريق يزعم انها مخففة او مخزلة من يا ول (اى يا هذا ول اى اذهب) وجماعة تقول انها مخففة من قولهم يا ويك او يا ويه وهم يريدون بذلك « يا هذا » ونظن ان كلا الفريقين واهم . وعندنا ان الرأى الاصح انها مقطوعة او مخففة من يا وهل بكسر الهاء . والوهل الرجل الضميف والحثم والفزع ونسبة الضمف الى الانسان امر مشهور وما قول العرب فى مثل هذا المقامه يا هذا الا لانهم ينسبون اليه الضمف وتخفيف المكسور العين اى اسكانه امر مقرر عند النحاة ان فى الاسماء وان فى الصفات او النعوت ولنا رأى آخر وهو عندنا اصح من الاراء الثلاثة المذكورة وهو : ان « ياول » مخففة عن ياولد واما وجه التخفيف فحدث انهم اسكنوا اللام وهى لثفة فى الحركة ولما اسكنوها ضمف صوت الدال حتى اشبه التاء اللاحقة لبعض اللفاظ فى الوقف . ثم استغفوا عنها بالحذف الكثرة الاستعمال فصارت كما ترى . وما يشهد على ذلك ان هذه اللفظة اكثر ما تستعمل لنداء الاولاد او بعض الرجال الذين هم ادنى منزلة من المنادى او الاصدقاء الذين لا كلفة بينهم وبين من يكلمهم . ونعرض للقراء رأياً خامساً وهو : ان « يا ول » مرخم عن يا ولي بتشديد الياء الاخيرة

والولى هنا بمعنى المحب والصديق والعتيق (اى العبد المستوق) ولهذا جاز استعمالها مع اسدقائك والذين انعمت عليهم . هذا وان كان لاقارى غير هذا الراى فليعرضه على القراء ونحن نشكر له ضيقه سلفاً : . اخذنا منها الرسام

باب المصارفة والانتقاد

١ - رواية جبل القرس

تلقاها من الفرنسية (عن الالمانية) الى العربية مع تصرف

محمد دياب بك

مفتش اللغة العربية بنظارة المعارف العمومية سابقاً .

عن النسخة ثلاثة غروش صاغاً (= صاغ)

حقوق اعادة الطبع محفوظة لمكتبة الشعب بشارع محمد على بمصر

اولع الناس بمطالمة الروايات الخيالية . والغاية من وضع هذه الروايات تهذيب النفوس ودفنهما الى اعلى مراتب العمران وابدع مطارح الآداب الصادقة . الا ان بعضهم شفقوا ببعض ما يخالف هذه الغاية المحموده فاخذوا يطالعون المصنفات التي تؤدى الى مهاوى الفساد والمار والشنار قتباً لمن غط قلمه في مثل هذا الخير الاسود في جميع معانيه المادية والادبية والمجازية واماننا هذه الرواية البديمة وضماً الحسنه سبكاً ، الشريفة مغزى ، الفصيحة لغة وتمريباً التي تبقى لكاتبها ذكراً حيداً ، ولناقلها الى لغتنا شيئاً ايدياً . كيف لاومر بها هو حضرة الكاتب البليغ محمد دياب بك .

فتبحث جميع من لهجوا بمطالمة هذه التأليف المصرية ان يقرأوا هذه القصة التي قال فيها مرعباً : فيها ذكرى واعتبار لمن له قلب او التي السمع وهو شهيد . ولا تظنوا انها اسطورة موضوعة اخترعها الوهم والخيال بل هي حكاية عن واقع حصل في القرون الوسطى وصورة تشخص قصارى ما يبلغ اليه سوء الاخلاق في الانسان .

وقد وقع للمعرب (وقد علمنا من مصدر لغة انهم المصحح فانه اراد ان